

كلمة صاحب الغبطة كيرىوس كيرىوس ثيوفيلوس الثالث بطريرك المدينة المقدسة بمناسبة زيارته الى مدينة إربد , الأردن ١١-١٢-٢٠١٥

أيها الحضور الكرام

وقال الله: " لتُنبِت أَرْضَ عَشْباً وبقلاً يُبْزَر بِزَراً ذا ثمر يعمل ثمرًا كجنسه...". ورأى الله ذلك أنه حسن.

لقد زرع الله في أَرْضَ هبة العطاء بسخاء, والمعروف غير الموصوف, والجود الذي لا يعرف الحدود الملية بالإحسان والإنعام, إهتماماً من لَدُنْه تعالى بآدم الأول وذريته. فحري لنا أن نقْتي ونتمثل بصفات المحبة الباذلة كما قال الكتاب المقدس: " العطاء أكثر غبطة من الأخذ".

لذلك إتخذت البطريركية المقدسية هذا المنهج السامي لأبنائها لأجلاء, فهي أم الكنائس في أليمان والرجاء والمحبة. وما زالت تنهج بهذا النهج الأصيل مُقتدية بالفادي الذي بذل نفسه من أجل جميع البشر. فالبطريركية هي الشعلة المضيئة والنبراس الحي الذي يصدق بالحق السماوي.

هذه مزايا نبع المحبة, فالمحبة لا تعرف ألانانية, المحبة تهتم بالغير, المحبة لا تعرف البُغْض, المحبة تاج السلام, المحبة تبني ولا تهدم, تزرع ولا تقلع, تتأني وترفق, حتى أن الرب يسوع أمرنا قائلاً: " أحبوا أعداءكم باركوا لاعنيكم أحسنوا الى مَبْغْضِيكُمْ".

إن أرض الأردن الطاهر أنبتت لنا القائد العظيم عبدالله من الحسين أدامه الله حِصْناً وذوداً على هذا الأردن الوطن الغالي. إنه القائد المعطاء السخي التقى النبيل.

أن المحبة هي من صفات الإنسان المؤمن.

إن الإنسان المؤمن بغض الطرف عن دينه وأنتمائه يُحقق إرادة الله من خلال أعماله, " فمن ثمارهم تعرفونهم ". ليت ثمار أعمالنا تكون مليئة بالمحبة أمام الله. ليعم الوئام والإخاء في هذه المنطقة التي تعاني من ضيق وكرب وقلق كبير, وليس لنا ألا الله, الذي نتضرع اليه بحرارة ليسكب علينا من نوره البهي فتتسم عندها القلوب

بالوداعة والمحبة , التي هي مفتاح التعايش والسلام. آمين.
وكل عام وأنتم بخير

الداعي بالرب
ثيوفيلوس الثالث
بطريرك المدينة المقدسة أورشليم